Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسم نفسه منذ ميلاده فى ضيعة من الضياع إلى موته فى مستشفى على أثر جرح أصابه فى حرب عام ١٨٦٤ أثناء الغزو الروسى النمساوى . وهذا الفتى يحب أنواعاً من الحب طاهرة وآثمة يخفق فيها جميعاً ، تشف عن مختلف حالاته النفسية ، ويحلل الكاتب من خلالها مشاعر الحب والموت . وهذا الظمأ النهم الذى لا يروى للجمال والحياة . ظمأ تتراءى فيه نفس المؤلف الذى كان مشلولا حين ألفها وفى القصة صراع فكرى يصور مأساة الوجود بين الشريعة وفلسفة المؤلف التى يدعو فيها إلى أن الناس « يستطيعون أن يحيوا حياتهم فى حرية ، وأن يموتوا موتاً جميلا . . لا يخافون سوى أنفسهم ، ولا يعتمدون على غير أنفسهم . . » .

وقصة « موجنس » تحمل كذلك إسم شاب خاضع لغريزته ودوافعه الحيوانية ، يحب « كاميليا » حباً طاهراً وهى فتاة وديعة التقى بها فى الغابة . وقبل زواجهما ببضعة أيام تموت الفتاة فى حريق على مرأى من « موجنس » . فيرحل يائساً مع بعض اللاعبين فى « سيرك » ولكن لا يلبث أن يقع فى حب طاهر للفاتنة « تورا » يعرف فيه طعم السعادة ، ويسيطر على غرائزه الوحشية . وتعد هذه القصة من أوائل القصص الطبيعية فى الأدب الدانمركى .

وفى آخر الرسالة يجيب ريلكه عن سؤال الشاعر له عمن تأثر بهم فى خلقه الفنى ، فيقول إنه يقتصر على ذكر اثنين من كبار من تأثر بهم هما : « جنس بيتر جاكوبسن » السابق الذكر ، ثم المثال الفرنسى : « أغسطس رودان » (١٨٤٠ — ١٩١٧) الذى يصفه ريلكه بأنه :

« لا نظير له بين الفنانين الذين يعيشون اليوم » .

وقد كان ريلكه سكرتيراً له بعض الوقت ، وتأثر به أعمق تأثر .

وتحمل الرسالة الثالثة تاريخ ٢٣ أبريل عام ١٩٠٣ ، من المكان نفسه الذى كان يقيم فيه ريلكه حين حرر رسالته الثانية ، وكان وقته مقسما بين التأليف والقراءة . وفى بدئها يعلن عن ابتهاجه بأن ذلك الشاعر الفتى بدأ يقرأ الكتاب الدانمركى جاكوبسن ، ويحدثه ثانية عن قصة « نيلس لين » وكيف أنها كتاب عظائم وأعماق .